

٠/١ مشكلة البحث وأهميته وأهدافه

- ١ / ١ مشكلة البحث وأهميته .
- ٢ / ١ أهداف البحث .
- ٣ / ١ تساؤلات البحث .
- ٤ / ١ مصطلحات البحث .

١/. مشكلة البحث وأهميته وأهدافه :

١/١ مشكلة البحث وأهميته:

إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يستطيع العيش إلا في جماعات هي التي تشبع حاجاته وهي التي تتولى تنشئته وتدريبه اجتماعياً ، وأول هذه الجماعات هي جماعة الأسرة ، ثم جماعة اللعب مع الأصدقاء ، ثم جماعة المدرسة ، ثم جماعة الهويات الخاصة والجماعات الرياضية والدينية والسياسية كل هذه الجماعات تكسب الفرد خبرات ومهارات في المواقف المختلفة تظهر من خلال مشاركته مع أعضائها في أنواع متعددة من النشاط لخدمة المجتمع والنهوض به ، لذلك فإننا نجد أن للجماعة تأثيراً كبيراً على الفرد في تشكيل شخصيته وسلوكه الاجتماعي .

ولقد بين لنا القرآن الكريم أهمية الجماعات وأهمية أن يعيش الفرد في جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها من خلال قوله عز وجل " يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير " سورة الحجرات آية " ١٣ " فلقد بين الله عز وجل لنا في هذه الآية الكريمة الحكمة من خلق الإنسان وهو أن يعيش مع الآخرين في شعوب وجماعات .

والجماعة ليست فقط مجرد مجموعة من الأفراد يشكلون فيما بينهم نظاماً قائماً على التفاهم والتفاعل من أجل تحقيق أهداف مشتركة ، بل إن الجماعة في مفهومها المنطقي تصنيف لطائفة من الأفراد يشتركون معا في صفة أو صفات متعددة ، فهي بذلك فئة من فئات التصميم ، والجماعة هي التي يتفاعل أفرادها مع بعضهم البعض في مواقف محددة وما ينشأ عن هذا التفاعل في تلك المواقف من علاقات اجتماعية متبادلة .

ويشير "عبد الرحمن عدس ،ومحي الدين نوق" أن سلوك الأفراد يتأثر دائماً بالجو الاجتماعي الذي يحيط بهم وهذا الأمر ينطبق على أفراد الحيوانات الدنيا أيضاً مثل انطباقه على بني الإنسان ولكن الإنسان بحكم طبيعته وتكوينه هو في الأصل فرد اجتماعي ، إذ أنه يولد مقيداً في معيشته وتدبير شئونه على الآخرين ويمضي حياته كلها تقريباً وهو في اتصال أو احتكاك مع هذا الفرد أو ذاك . (١٩ : ٣٢٧)

والجماعة هي التي يتعامل أفرادها مع بعضهم البعض في مواقف محددة وما ينشأ من هذا التفاعل في تلك المواقف من علاقات إيجابية وقد يكون هذا التفاعل بين فردين أو أكثر ويصل إلي ما يقرب من ثلاثين فرداً وفي هذه الحالة تسمى الجماعة جماعة صغيرة ، وقد يزيد عدد الجماعة عن ذلك فتقل بذلك حدة التفاعل ويصعب لقاء الأفراد وجها لوجه وتفاعلهم بطريقة مباشرة وتسمى هذه الجماعة جماعة كبيرة . (٢٤ : ٦٢)

ويعتبر الإنسان كائن اجتماعي يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها ويتحدد سلوكه الاجتماعي علي أساس السلوك الاجتماعي المتعارف عليه ، فالفرد في علاقاته مع الجماعة يجد نفسه أمام مسائل عديدة منها علاقاته مع الأفراد الآخرين في الجماعة وعليه أن يشترك مع الجماعة في كثير من أوجه السلوك سواء في المؤسسات أو الاتحادات ، أو الأندية الرياضية فالجماعة هي حجر الزاوية بالنسبة إلي جمهور المشجعين في رياضة كرة القدم . (١١ : ٧٠)

ويعتبر كل فريق رياضي أو اتحاد رياضي أو منتخب رياضي ما هو إلا جماعة والرياضة في حد ذاتها ما هي إلا ظاهرة اجتماعية يسعى علم النفس إلي فهم ديناميكيات الجماعة للوقوف علي بناء ووظيفة الجماعات وخاصة الجماعات الصغيرة وسلوكها وتماسكها وتصدها ، والجماعات المرجعية في الرياضة والقوانين العامة لنشأة وتطور وتفاعل الجماعات الرياضية تحت الظروف والعوامل المؤثرة و القياس الاجتماعي للجماعات الصغيرة . (٣١ : ٣٣)

ولقد اكتسب موضوع التماسك أهمية كبيرة في ميدان سيكولوجية الجماعات الصغيرة حيث يمثل هذا المفهوم الرابطة التي تربط أفراد الجماعة أو قوة العلاقة بينهم كما يشير أيضاً إلي استمرارية الأفراد في عضوية الجماعة وإلي درجة التقارب بين أفراد الجماعة وشدة وحجم الاتصال و التفاعل بينهم ، ولقد ظهر مفهوم التماسك من خلال دراسة العلاقة بين أفراد الجماعات الصغيرة ، ويعتبر موضوع التماسك هو المحور الذي تدور حوله معظم الإجراءات مع الفرق الرياضية خاصة تلك الفرق الناجحة ، فالمدربون الناجحون يؤمنون بأن تماسك الفريق الرياضي هو العامل الحاسم في نتائجه . (٢ : ٩٧)

وتتعدد معاني تماسك الجماعة فنجد أن هذا المفهوم يتضمن شعور الأفراد بانتمائهم إلي الجماعة والولاء لها و التمسك بمعاييرها وعضويتها وتحدثهم عنها بدلاً من تحدثهم عن أنفسهم وعملهم معا في سبيل تحقيق هدف مشترك واستعدادهم لتحمل المسؤولية والدفاع عن الجماعة كما يتضمن تماسك الجماعة أيضا الروح المعنوية والعمل بروح الفريق والاندماج في العمل وجاذبية الجماعة ٠ (٣ : ٩٢)

كما أن تماسك الفريق الرياضي يمثل الظواهر الأساسية لاستمرار اللاعبين في عضوية الفريق الرياضي إذ أن " التماسك Cohesion " هو الخيط الذي يربط بين أفراد الفريق و الذي يبقي علي العلاقات بين مختلف أفراده وعندما نتكلم عن تماسك الفريق الرياضي يقفز إلي خاطر عدد من الخصائص والمعاني والتي من أمثلتها شعور اللاعبين شعورا قويا بانتمائهم إلي الفريق وتحدثهم عنه بدلاً من تحدثهم عن أنفسهم كما قد يقصد بتماسك الفريق الرياضي شعور كل لاعب من لاعبي الفريق بالمشاعر الودية تجاه الزملاء الآخرين في الفريق وسيادة الولاء و الحب بينهم و اتجاههم نحو هدف مشترك ٠ (٣٤ : ٥٢)

وكما هو الحال بالنسبة لأداء الفرد تعد الدافعية عنصراً حيوياً في عمل وأداء الفريق فإذا لم يتم إثارة دافعية الفريق كجماعة علي مستوى أفرادها فإن أداء الفريق سوف يتضرر وهذه عوامل جديرة بالانتباه من أجل ضمان مستوى دافعية للفريق علي أعلى مستوى ٠ (٤٠ : ١١١)

ويعتبر موضوع الدافعية " Motivation " من بين أهم الموضوعات التي تهتم المدرب الرياضي وأكثرها إثارة لاهتمامه ويرجع ذلك إلي أن كل سلوك يصدر من اللاعب يكون ورائه دافع أي تكمن ورائه قوة دافعة تحركه و المدرب يهتم أن يعرف لماذا يقبل بعض الأشخاص علي ممارسة الرياضة في حين يكتفي البعض الأخر بالمشاهدة أو متابعة الأخبار ، كما يهتم أن يعرف لماذا يستمر بعض الأشخاص في ممارسة النشاط الرياضي في حين ينصرف البعض الأخر عن الممارسة في منتصف الطريق ٠

وقد توصل "محمد علاوي" إلي أن دافع الإنجاز يعتبر من بين المتغيرات الهامة للوصول إلى أعلى المستويات ومع ارتفاع مستوى الممارسة الرياضية تزداد قوة دافع الإنجاز لدي اللاعبين وتشير دراسة " ريز Ress ودنتري Denture " (١٩٧٩) أن دافع الإنجاز يرتبط

ارتباطا وثيقا بالرياضات التنافسية مقابل الرياضات الترويحية بينما لم تظهر فروق دالة في شدة الدافع للإنجاز الرياضي ويقصد بدافعية الإنجاز أو " الحاجة للإنجاز " طبقا لمفهوم " ميوراي " تحقيق شئ صعب والتحكم في الموضوعات المادية " الفيزيائية " أو الكائنات البشرية أو الأفكار وتناولها أو تنظيمها وأداء ذلك بأكبر قد ممكن من السرعة والاستقلالية والتغلب علي العقبات وتحقيق مستوى مرتفع والتفوق عليهم وزيادة تقدير وفاعلية الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرة٠ (٣٢ : ٢٥١)

وتعد دافعية الإنجاز " Achievement Motivation " إحدى التكوينات النفسية للدافعية وهي أساس التنبؤ بالنجاح في المواقف التنافسية وهي " المنافسة من أجل تحقيق أفضل مستوى أداء ممكن كما أنها استعداد اللاعب للاقتراب من موقف المنافسة إيجابيا ويتضمن ذلك عدة مفاهيم مثل الرغبة في التفوق والسعي الجاد المخطط دافعيًا لإنجاز النجاح في المنافسة الرياضية وبناء الأهداف الدافعية من خلال مستويات إيجابية للطموح .

ويمكن القول بأن الدافع لإنجاز النجاح في المنافسة الرياضية إنما يمثل الدافعية الداخلية للاعب و التي تجعله يقترب من الموقف التنافسي ويجتازه أما دافع تجنب الفشل فهو الذي يحدد ما إذا كان اللاعب علي استعداد لتهيئة نفسه والإعداد الجيد لمواجهة المنافسة ويتمثل هذا العامل في أن يتحاش اللاعب أن يقترب من الموقف التنافسي ، لذا فإن من الأهمية أن يتم تقييم الأداء الرياضي علي أساس معرفة العوامل المسببة للأداء فكما كانت هذه العوامل تحت سيطرة الرياضي ويمكن التحكم فيها كلما أمكن تطوير أدائه نحو الأفضل .

(٣٧ : ١١٠، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤)

مما سبق فقد تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التماسك للجماعة الصغيرة بعدما أصبح من أهم المجالات الخصبة لدراسة طبيعة الجماعة الصغيرة ، فنجد أن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت تماسك جماعات العمل في المجال الصناعي ، و تماسك الجماعة العسكرية في المجال الحربي و تماسك الفصول الدراسية في المجال التربوي إلي آخر هذه الدراسات التي تناولت موضوع التماسك في الجماعات الصغيرة ، إلا أن مجال تماسك الجماعات الرياضية وعلاقته بدافعية الإنجاز لم يُطرق حتى الآن .

فتماسك الفريق الرياضي يعتبر من أهم عوامل نجاح الفريق وغالباً ما يعزو اللاعبون والمدرّبون نجاح أو فشل الفريق إلى مدي عمل الفريق معاً باعتباره وحده متماسكة ، فحين يهزم فريق علي درجة عالية من التفوق والامتياز من فريق أقل موهبة فقد يعزو المدرّب ذلك إلى عدم اللعب بطريقة جيدة كفريق متماسك واهتمام كل لاعب بإظهار مهاراته الفردية بدلاً من القيام بواجباته المحددة له كعضو في الفريق ، كذلك يتضح تماسك الجماعة بين الأفراد في البرامج التدريبية حينما يقوم الأفراد بتكوين صداقات مع الأعضاء الآخرين المشتركين فيها .

ومن خلال استعراضنا للقراءات النظرية ومن خلال ملاحظة الباحث وعمله في مجال التدريب لاحظ الباحث أن هناك بعض الفرق علي مستوى عالي في النواحي البدنية والمهارية والخطية ولا تحقق النتائج المتوقعة منها في البطولات المختلفة سواء علي المستوى العالمي أو المحلي ، ومن خلال متابعة الباحث لتعليقات وتحليلات المدرّبين و اللاعبين عن سوء نتائج الفريق وعدم تحقيق الفوز أرجعوا ذلك إلى عدم تماسك الفريق كوحدة واحدة واهتمام بعض اللاعبين بالأداء بطريقة فردية لإظهار مهاراتهم دون اعتبار لمصلحة الفريق ككل ، وعلي العكس من ذلك حينما يفوز فريقاً ما يعزوا المدرّبين واللاعبين في الفريق هذا الفوز إلى تماسك الفريق والعمل كوحدة متكاملة دون النظر لأي اعتبارات شخصية من اللاعبين والنظر إلى مصلحة الفريق ككل .

من هنا فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في أنها محاولة علمية من الباحث لمعرفة مدي تماسك الفريق الرياضي وعلاقته بدافعية الإنجاز للاعبين بعض الأنشطة الرياضية المختارة وذلك بهدف مساعدة المدرّبين واللاعبين الرياضيين في معرفة أسباب إخفاق الفريق الرياضي والذي يعتبر جماعة واحدة لها هدف موحد تسعى إلى تحقيقه وأن الوصول إلي هذا الهدف لن يتحقق إلا من خلال تماسك الفريق كوحدة واحدة عن طريق إنجاز أفرادهم ونجاحهم ككل وليس كأفراد مستقلين وعليه فإن الدافع للإنجاز لدي أفراد الفريق الرياضي يتأثر سلبياً أو إيجابياً بمدي تماسك أعضاء هذا الفريق وهذا هو ما يحاول الباحث التعرف عليه من خلال البحث الحالي .

٢/١ أهداف البحث :

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على ما يلي :

العلاقة بين تماسك الفريق الرياضي ودافعية الإنجاز الرياضي للاعبين بعض الأنشطة الرياضية المختارة وذلك من خلال :

- العلاقة بين درجات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين بعض الأنشطة الرياضية المختارة لكل نشاط على حدة .

- العلاقة بين درجات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين بعض الأنشطة الرياضية المختارة ككل.

- العلاقة بين درجات عبارات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين كرة اليد .

- العلاقة بين درجات عبارات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين الكرة الطائرة .

- العلاقة بين درجات عبارات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين كرة السلة .

- العلاقة بين درجات عبارات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين الأنشطة الرياضية ككل .

٣/١ تساؤلات البحث :

تكمن تساؤلات البحث فيما يلي :

- ما هي العلاقة بين درجات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين بعض الأنشطة الرياضية المختارة لكل نشاط على حدة ؟

- ما هي العلاقة بين درجات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين بعض الأنشطة الرياضية المختارة ككل ؟

- ما هي العلاقة بين درجات عبارات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين كرة اليد ؟

- ما هي العلاقة بين درجات عبارات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين لكرة الطائرة ؟
- ما هي العلاقة بين درجات عبارات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين لكرة السلة ؟
- ما هي العلاقة بين درجات عبارات مقياس تماسك الفريق الرياضي ودرجات أبعاد قائمة دافعية الإنجاز الرياضي للاعبين الأنشطة الرياضية ككل ؟

٤/١ مصطلحات البحث :

١/٤/١ الفريق الرياضي :

الفريق الرياضي هو عبارة عن "لاعبين أو أكثر يسلكون طبقاً لمعايير مشتركة ولكل لاعب في الفريق دور يؤديه مع تفاعل هذه الأدوار بعضها مع بعض للسعي لتحقيق هدف مشترك" . (٣٤ : ٣٧)

٢/٤/١ تماسك الفريق الرياضي :

هو المظاهر الأساسية لاستمرار اللاعبين في عضوية الفريق الرياضي ، كما أنه الخيط الذي يربط بين أفراد الفريق والذي يُبقي على العلاقات بين مختلف أفرادهِ . (٣٥ : ١٩٢)

٣/٤/١ دافعية الإنجاز الرياضي :

هي استعداد الفرد " اللاعب الرياضي " لمواجهة مواقف المنافسة الرياضية ومحاولة التفوق والامتياز في ضوء مستوى أو معيار معين من معايير أو مستويات التفوق والامتياز عن طريق إظهار قدر كبير من النشاط و الفاعلية و المثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح و النضال من أجل التفوق و الامتياز في مواقف المنافسة الرياضية . (٣٢ : ٢٥٢)